

الباب الثاني

النظريات

يدور الحديث في هذا الباب حول النظريات التي تتعلق بعنوان البحث هو أسبوع

اللغة و تعليم اللغة العربية.

أ. مفهوم أسبوع اللغة

أسبوع اللغة هو استراتيجية تستخدم كجدول زمني قياسي للتحدث أو التحدث باللغة الإنجليزية أو العربية. يتم تغيير جدول اللغة كل أسبوعين أو أسبوعين كاملين من اللغة الإنجليزية أو التواصل باستخدام اللغة العربية والأسبوعين التاليين حيث يتحدث الطلاب أو يتحدثون باللغة الإنجليزية. تم الإعلان عن التغيير في جدول اللغة من قبل قسم المعلومات أو قسم الإعلان بعد صلاة المغرب بالتجمع في جامع جامع جونتور ، لذلك لم يكن هناك دليل أو سبب للسانتيري أنه لا يعرف ما يتحدث في أي وقت¹.

يقدم المعهد الحديثة كمعهد كونتور أنشطة أسبوع اللغة و ينقسم أسبوع

اللغة إلى الأسبوع العربي أو الأسبوع الإنجليزي. يتم تعيين أسبوع اللغة كل

¹ <https://www.kompasiana.com/amirul685/566c040dcf7a61eb0c96343d/strategi-belajar-bahasa-arab-dan-inggris-ala-gontor?page=all>, diakses 2 April 2019

الشهر مع إعداد الأسبوع الأول من الاستخدام العربي يتبع في الأسبوع التالي الإنجليزية وهلم جرا. في الأسبوع العربي ، لمدة أسبوع كامل ، باستثناء الأنشطة التعلم في الفصول الدراسية التي تم تحديدها من قبل المناهج الدراسية ، وجميع مواطني المعهد أكثر أو أقل يجب على الطلاب استخدام اللغة العربية كلغة التدريس فيها التفاعل في جميع الحالات والأماكن. كذلك مع اللغة الإنجليزية يجب أن يستخدم الأسبوع اللغة الإنجليزية كلغة التدريس التفاعل. استخدم اللغة العربية أو الإنجليزية وفقاً لذلك الإعدادات مطلوبة عند التفاعل مع جميع الأجزاء أو الانقسام في بيئة المعهد².

ب. البحث عن طريقة التعليم

١. مفهوم طريقة

في القاموس العلمي فيكون معنى الطريقة هو الطريقة المنتظمة المستخدمة لأداء عمل معين^٣. و أما في القاموس للغة الإنجليزية-الاندونيسية فيكون معنى الطريقة هو "method" بمعنى "cara"؛ و يمكن أن يكون معنى الطريقة اصطلاحاً هو كيفية أو مسلك يسير عليه الفرد للوصول إلى الغرض. كلما تحسنت الطريقة فيكون حصول غرض التعليم فعالياً^٤.

² Laode Abdul wahab, *Perilaku Berbahasa Arab di pondok Modern Gontor Pudahoa*, Jurnal Al-Izzah, vol 9 N0 1, Juli 2014

³ Adi Gunawan, *Kamus Praktis Ilmiah Populer*, (Surabaya: Kartika, tp), hal.,319

⁴ John M. Echols dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris Indonesia*, (Jakarta: Gramedia, 1996), hal.379

⁵ Tayar Yusuf Dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama Dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), hal.25

و الطريقة على الوجه العام يمكن بمعنى كل شئى يضمن في كل عملية التعليم, و يمكن في تعليم الرياضية أو الفنون أو الرياضة أو علم العالم و غيرها.^٦ و من التعريفات السابقة يمكن الإستنباط أن الطريقة هي طريقة العمل المنتظم لتسهيل العملية في أداء النشاط هدفا إلى نيل الغرض المقرر. و يمكن الاستنباط من التعريف السابق أن الطريقة هي كيفية يسير عليها المدرس لنيل الأغراض المخططة. يتضح من هنا ان من غير الطريقة المناسبة فلا يمكن حصول المنى (غرض التعليم) حصولا تاما إلى التلاميذ.^٧

و البحث عن الطريقة لا ينفصل من الكلام عن المدخل و الأسلوب. وذلك, أن بين هذه الثلاثة (المدخل و الطريقة و الأسلوب) يتعلق بعضها ببعض. و أن المدخل (*Approach*) مجموعة من الافتراضات التي تتعلق حقيقة اللغة و ماهية تعليم اللغة, إذن كانت صفتها فلسفية. و أما الطريقة فهي خطة شاملة تتعلق بإيصال درس اللغة بطريقة منتظمة حيث لا يتعارض بعضها عن بعض و كلها تبني على المدخل المختار و كانت صفتها إجرائية. و أسلوب التعليم (*Technique*) عبارة عن كل ما يقع واقعا في الفصل و هو أيضا عملية أو تطبيق من الطريقة المختارة, و كانت صفتها تطبيقية.^٨

⁶ Abdul Hamid et all., *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan Metode Strategi Materi dan Media*, (Malang: UIN - Malang Press, 2008), hal.3

⁷ Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), hal. 18

⁸ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), hal.19

و هناك بعض الآراء الكثيرة التي لها علاقة بمعاني الطريقة. و الطريقة عند أحمد فؤاد أفندي هي تخطيط شاملي لتقديم مادة اللغة بطريقة منتظمة طبقا بالمدخل المقرر, و هي تتضمن على الأغراض, و الخصائص في اختيارها, و تنظيم المادة الدراسية, و أنواع أنشطة التعليم, و دور المعلم, و دور المتعلم, و دور مادة التعليم.^٩

و معنى الطريقة عند رأي راضية زين الدين و الآخرين هو خطة كلية تتعلق بإلقاء المادة اللغوية عن طريق مرتب حيث لا يتعارض بعضها عن بعض و كلها يجري مناسبا بالمدخل المعين أو المقرر.^{١٠}

و أما مفهوم الطريقة عند أ. أكرام ماليباري (A. Akrom Malibary) فهو خطة شاملة ترتبط بإيصال المعلومات الدراسية عن طريق منتظم حيث لا يتعارض مع الاعتماد على المدخل المعين.^{١١} و بناء على التعريفات السابقة يتبين أن الطريقة هي خطة شاملة أحضرها المدرس كوسيلة منتظمة في تقديم المواد الدراسية بناء على المدخل المستعمل. و الطريقة أعدها المدرس كالمسلك أو السبيل سير عليه لسهولة في إلقاء تلك المواد الدراسية.

^٩ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004), hal. 27-28

^{١٠} Rodliyah Zaenuddin, dkk., *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyaakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), hal. 31

^{١١} A.Akrom Malibary, L.A.S, dkk., *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada IAIN*, (Jakarta: Proyek Pengembangan Sistem Agama Depag RI, 1976), hal. 92

٢. الأسس للطريقة الناجحة

- أ. أن تكون موافقة لطبائع التلاميذ و مراحل النمو العقلي و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الأسرية التي يعيش فيها لتلاميذ.
- ب. أن ترعي بعض القواعد العامة فيتخذ منها المدرس مرشدا و هادي له في معالجة الدروس و تقربها من العقول مثل:

١. التدرج من السهل إلى الصعب

٢. التدرج من البسيط إلى المركب

٣. التدرج من الواضح المحدد إلى المبهم

٤. التدرج من المحسوس إلى المعقول

أن تأخذ في اعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ الفصل الواحد، فالتلاميذ يتفارقون في القدرات و الأمزجة و الشخصية و الأخلاق و الذكاء و الطبيعة و القدرة على العمل و هم لا يختلفون من حيث السن و الجنس فحسب إنما عوامل الأخلاق أكثر من عوامل اللقاء، حتى في وجود السن الموحدة، و الجنس الواحد، ففي التلاميذ الذكي القادر على فهم الحقائق و التقاط الأفكار بسرعة، و من بينهم القوي الذاكرة الذي يستطيع أن يتذكر

و يسترجع المعلومات بسهولة و يسر. ففي مجال تعلم اللغة العربية ليس جميع التلاميذ على مستوى واحد في القدرة على تعلمها, لا من حيث مهارة الفهم و لا من حيث مهارة السرعة, و لا من حيث إجادة النطق و من واجب مدرس اللغة العربية أن يكتشف الفروق الفردية بين تلاميذه و أن يعالج حالات التأخر.^{١٢}

٣. المدخل في استعمال الطريقة التعليم

(أ) المدخل النفسي

إن المجال العقلي و المعرفي يدفع المرء إلى التفكير الاستقرائي و الاستدلالي, ولكن المجال الوجداني يدفعه إلى الشعور بالفرح و الحزن و غيرهما و في استخدام الطريقة لابد من العناية بحالات التلاميذ النفسية.

(ب) المدخل الاجتماع – الثقافي

كان الانسان هو مخلوق فردي كما أنه مخلوق اجتماعي. و كونه مخلوقا اجتماعيا فله ثقافة ناتجة عن مجتمعهم.

(ج) المدخل العلمي

كان التلاميذ خلال عملية التربية فلهم الطاقة الفكرية (الاستعداد الطبيعي) في فهم الأمور الجديدة ثم تطويرها و ذلك في حاجة أيضا إلى معلومات مدرسهم و علومهم كالمدافع في تطوير العلوم حتى تتناسب علومهم بتطور الزمن الحالي.^{١٣}

ج. طريقة تعليم اللغة العربية

١. مفهوم طريقة التعليم

إن الطريقة خطة شاملة لتقديم مادة اللغة بطريقة منتظمة^{١٤}. و قدّم أبو بكر محمد تعريف الطريقة حيث يتعلق مباشرة بعملية التعلم و التعليم و هذا التعريف المقصود هو أن الطريقة هي السبيل يسير عليه المدرس في إلقاء المادة الدراسية إلى التلاميذ.^{١٥}

و كانت طريقة تعليمية ذات مكانة مهمة في عملية التعليم, وذلك لأن معنى الطريقة لا يقتصر على أنها طريقة وحدها و لكنها أسلوب في عملية إلقاء المادة الدراسية. و لذا تشمل الطريقة التعليمية القدرة على تنظيم الأنشطة

¹³ Arifin, *Filsafat Pendidikan Islam*, ... hal. 110

¹⁴ Fuad Efendi Dan Fachruddin Jalal, *Pendekatan Metode Dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: SUB Proyek Penulisan Buku Pelajaran IKIP Malang, 1982), hal.24

¹⁵ Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), hal.9

التعليمية و الأسلوب في التعليم و كذلك التقويم فيه.^{١٦} و كانت الطريقة من أهم العوامل في إلقاء المادة الدراسية عند سير عملية التعليم. و هذه الطريقة تشترك في تعيين متسوى نجاح التعليم. و أن استعمال الطريقة المناسبة تشترك في تعيين فعالية التعليم و اقتصاديته.^{١٧} و كذلك من يرغب في نيل التحصيل التام فينبغي أن يختار الطريقة المناسبة للتعليم. و هذه الطريقة مهمة حيث لا تقتصر أهميتها في عملية التعلم و التعليم فقط، و إنما في معظم الأنشطة الأخرى. و الطرق المختلفة ستيح التحصيل المختلف أيضا.

فلذا، يفكر المدرس دقيقا في أمر الطريقة لإلقاء المادة الدراسية إلى التلاميذ بالاهتمام بالغرض العام و الغرض الخاص و كذلك الاهتمام بأحوال التلاميذ مع التفكير أيضا في أنسب الطرق في التعليم.

و كن لالد من التذكر هنا أن المدرس لا ينبغي أن يستعمل الطرق المقررة على شكل جامد مستمر، و إنما يجوز له التوسع في استعمال مختلفة الطرق التي تدعم بعضها ببعض. فيمكن أن يستعمل طريقتين أو ثلاثا أو أربعا في كل لقاء دراسي واحد. و ذلك لأن استعمال تلك الطرق تتأثر بعوامل كثيرة مثل

¹⁶ Daryanto, *Petunjuk Praktek Mengajar*, (Solo: Bina Karya, 1981), hal.11

¹⁷ E. Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2005), hal.107

الغرض, و التلاميذ, و أحوال سير التعليم, و شخصية المدرس, و المادة الدراسية و كذلك الأدوات التعليمية و التسهيلات المتوفرة.

٣. أنواع طرق التعليم

و قد عرف الناس في ميدان التعليم على الوجه العام عن وجود الطرق المختلفة مع مزية كل منها و عيوبها. و هذه الطرق ليست معروفة لديهم فقط و إنما قد استعملت و تأتي بالتحصيلات المختلفة أيضا. و من تلك الطرق المختلفة هي:

أ. طريقة الإلقاء

ب. يمكن أن يكون معنى طريقة الإلقاء هو الطريقة في تقديم الدرس بوسيلة القول أو البيان المباشر إلى التلاميذ.^{١٨} و يستعمل نبي الله موسى عليه السلام هذه الطريقة حيث يسأل الله سبحانه و تعالى عسى أن يعطيه السهولة في الكلام و يشفيه من ألم لسانه, فيدعو موسى عليه السلام كما كتب في سورة طه من الآية ٢٥ إلى ٢٨:

قال رب اشرح لي صدري* ويسر لي أمري* واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي

¹⁸ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, (Jakarta: Prenada Media Group, 2008), hal.147

و طريقة الألقاء طريقة استعملها المدرس كثيرا إلى هذا اليوم. و هذا طبعاً بأسباب كثيرة, و كذلك بوجود عادة المدرس و تلاميذه. يشعر المدرس غالباً بعدم الإقناع متى كان لم يستعمل هذه الطريقة عند أداء عملية التعليم. و كذلك التلاميذ, أنهم يريدون التعلم متى كان هناك مدرس يعلمهم بوسيلة طريقة الإلقاء. حتى يمكن القول إن كان فيه المدرس الذي يلقي الدرس بطريقة الإلقاء فيدل على وجود عملية التعليم, و متى لم يوجد المدرس الذي يستعملها, فيدل على عدم تلك العملية.

و لطريقة الإلقاء مزايا كثيرة, منها: يمكن استعمالها في فرقة كبيرة, و يتمكن من إنهاء الحصة جيداً, و يمكن استعمالها زيادة لمادة مقروءة.^{١٩} و بجانب هذه المزايا فلها أيضاً عيوب. و من تلك العيوب, ميل حال التلاميذ إلى أن يكون جامداً سلبياً, و ترتيب السرعة الفصلية معين في يد المدرس, و غير مناسبة في تكوين المهارة و غرس المواقف, و ميلها إلى وضع المدرس كفرد ذي سيطرة منتهى.^{٢٠}

و بذلك, يتمكن من استعمال طريقة الإلقاء متى كان غرض التعليم هو تقديم المعلومات أو زيادتها, أم التأكيد على ما قد سبق تعليمه, و

¹⁹ Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran Bahasa Inggris Dan Bahasa Asing Lainnya*, (Jember: Fakultas Sastra Universitas Jember, 1982), hal.2

²⁰ Hasibuan dan Moedjiono, ., (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2002), hal.13

لإعادة الدرس, أو كمقدمة من الدرس. و سوى ذلك, يحسن استعمال هذه الطريقة لفئة الراشدين الذين تناولوا التشجيع, و متى كان عدد التلاميذ كبير حيث لا يمكن استعمال غير هذه الطريقة.

ب. الطريقة الاستعراضية

و للحصول على التحصيل الأحسن في عملية التعليم فهو يحتاج إلى اشراك الحوس على أكثر ما يمكن حتى تكون طاقة تحصيل التلاميذ و طاقة علاجهم أحسن أيضاً. فلذا, فلا تكفي الطريقة في تقديم المادة الدراسية على صورة إلقاء المعلومات, و التعامل, و المناقشة, و المحاضرات العلمية الأخرى فقط, و إنما يمكن أيضاً تكميلها بالإيضاح و الاستعراض.

و الطريقة الاستعراضية هي في تقديم المادة الدراسية بالإيضاح و الاستعراض إلى التلاميذ عن عملية و أحوال, أو أشياء مقررة, سوء على صورة ذاتها أو تماثلها.^{٢١}

و بوسيلة هذه الطريقة, يتمكن للمدرس من عرض العملية, و الحادثة, أو طريقة العمل من أداة إلى التلاميذ. و يمكن قيام هذا الاستعراض بعدة

²¹ Sanjaya, *Strategi Pembelajaran*, hal.152

الطرق مثل إلقاء المعلومات التي حصلها التلاميذ حتى عرض كيفية التلاميذ في حل المشكلة.

و كل استعمال الطريقة فله المزايا و العيوب. و أما مزايا طريقة الاستعراضية, فهي:

١. التمكن من تركيز انتباه التلاميذ في الأمور التي تعد مهمة عند المعلم حتى يقدرُوا على نيل تلك الأمور الهامة.

٢. التمكن من تقليل الخطآت نسبة إلى القراءة أو استماع بيان المدرس فقط.

٣. إذا اشترك التلاميذ مشاركة تامة في عرض المادة, فيحصلوا على الخبرات التطبيقية لتنمية الكفاءة و المهارة.

و يتمكن من إجابة المسائل التي يتساؤل عنها التلاميذ بملاحظة عملية الاستعراض.

و أما العيوب لهذه الطريقة, فهي:

١. إن الطريقة الاستعراضية في حاجة إلى استعداد أتمّ

٢. إنها تحتاج إلى الأدوات و المواد و المحل الجيدة

٣. إنها تتطلب المدرس إلى العمل مع كفاءة.

ج. طريقة المناقشة

و الحق أن المناقشة هي تبادل المعلومات و الآراء و عناصر الخبرات عن طريق منتظم لنيل المفهوم الجامعي بكل وضوح و دقة عن أمر من الأمور أو لاعداد القرار الجامعي و اتمامه.^{٢٢} و أما في كتاب مولياسا كما نقله من القاموس الكبير للغة الإندونيسية فمعنى المناقشة هو اللقاء العلمي لتبادل الأفكار في أمر من الأمور.^{٢٣}

و يتضح من التعريف السابق أن طريقة المناقشة هي الطريقة في تقديم المادة الدراسية حيث يتيح المدرس الفرصة للتلاميذ لأداء المحاور العلمية هدفا إلى جمع الآراء, و أخذ الاستنباط, أو وضع العديد من أنواع الطرق في حل المشكلات. و يرى ابن خلدون أن السبيل الأسهل عمله هو استعمال

²² Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2004), hal.79

²³ Mulyasa, *Menjadi Guru*, hal.117

اللسان للمناقشة و المجادلة في المسائل العلمية. وها هو السبيل الذي يقرب إلى ما هو المطلوب و نيل الغرض المقصود.²⁴

نظرا إلى تنظيم المادة الدراسية, فيوجد التفريق الأساسي بين طريقة المناقشة و الطريقتين السابقتين: طريقة الإلقاء و الطريقة الاستعراضية. و إذا كانت في طريقة الإلقاء و الطريقة الاستعراضية تناولت المادة الدراسية التنظيم بأحسن ما يمكن و عمل المدرس هو إلقائها فقط, و لكن في طريقة المناقشة فلا تنظم المادة الدراسية من قبل و لا تقديمها مباشرة إلى التلاميذ, و يمكن فهم التلاميذ المادة الدراسية و تنظيمها.

و تتطلب المناقشة المشاركة بين مقدم المادة الدراسية و السامع. و خاصة للمقدم, فهو يتطلب لاستيعاب المادة الدراسية استيعابا جيدا كي تجري المناقشة جريا جميلا كما تقع فيها عملية تبادل الآراء بعضه ببعض حتى تجري عملية التعليم جريا أحسن.

و لكن طوال هذه الأواخر, يتناقل كثير من المدرسين في استعمال هذه الطريقة, و هذا يظهر بسبب وجود الافتراض: الأول, أن المناقشة طريقة صعبة التنبؤ عن تحصيلها لكون التعامل بين المدرس و التلاميذ يجري فجأة

²⁴ Achmad Patoni, *Metodologi Pendidikan Agama Islam*, (Jakarta: Bina Ilmu, 2004), hal.117

حتى صعب لتعيين تحصيلها و غايتها؛ و الثاني، أن المناقشة قد تحتاج إلى أوقات طويلة رغم أن الحصة الدراسية محدودة و لا يمكن حصول الغرض عن طريق تام. و الحق، لا ينبغي للمدرس أن يخاف من ذلك الشأن لأن بكل استعداد كامل يتمكن له من اجتناب ذلك.

و أما مزايا هذه الطريقة فهي:

١. إثارة التلاميذ كي يكون أكثر ابداعا و خاصة في إبداء الاقتراحات و الآراء

٢. تعويد النفس لتبادل الأفكار في حل كل مشكلات

٣. تدريب التلاميذ على إبداء الرأي و الاقتراحات عن طريق شفهي

٤. تدريبهم على تقدير غيرهم من أصدقائهم

و أما عيوب هذه الطريقة فهي:

١. يتولى شخصان أو ثلاثة كثيرا في المناقشة حيث لهم مهارة في الكلام

٢. قد يتسع البحث في المناقشة حتى يكون الاستنباط غير واضح

٣. إنها في حاجة إلى أوقات طويلة حيث لم تناسب بما يرام.

٤. و تحدث كثيرا الفروق الوجدانية غير الملحوظة في الرأي.

د. طريقة التمثيلية

و التمثيلية مشتق من كلمة "simulate" بمعنى التصانع أو التفاعل.

^{٢٥} فيكون معنى التمثيلية هو الطريقة في بيان المادة الدراسية بوسيلة عمل

تصانع أو بوسيلة عملية السلوك التقليدية. و يمكن استعمال طريقة التمثيلية

لطريقة التعليم بافتراض أن ليست كل عملية درس يمكن أن تجري مباشرة

بأشياء ذاتها. وذلك مثل الطريقة في تشغيل الماكنة التي لها خصائص. و قبل

استخدام التلاميذ الماكنة ذاتها فيمكن الأحسن أن يجعلوا العمل التمثيلي. و

كذلك لتنمية الفهم و التأمل نحو حادثة, فيكون استعمال التمثيلية مفيد

جدا. و من أمثال التمثيلية هي الاستعراض ما قبل البرنامج (Gladiresik). و

من أشهرها استعمالا هي إيضاح الطريقة في عمل الانتخاب العام

(Peragaan pemilu).

و هذه التمثيلية لها أهداف, و هي:

١. تدريب المهارة المعينة سواء كانت مهنية أو مفيدة للحياة اليومية.

٢. للحصول على الفهم عن نظرية أو المبدأ

²⁵ Sanjaya, *Strategi Pembelajaran*, hal.159

٣. حل المشكلات

هناك مزايا في استعمال التمثيلية كطريقة التعليم, وهي:

١. إنها تصير زادا للتلاميذ في مواجهة حال الواقع سواء في حياة الأسرة, و

المجتمع, أو ميدان العمل.

٢. التمكن من تنمية ابداع التلاميذ

٣. إثراء المعلومات, و المواقف, و المهارات المحتاجة في مواجهة مشكلات

الاجتماعية.

٤. التمكن من رقي حماسة التلاميذ في عملية التعليم.

و بجانب المزايا السابقة, فللتمثيلية أيضا عيوب منها:

١. الخبرة المحسولة من التمثيلية لا تتناسب دوما بالواقع الميداني.

٢. إن التنظيم غير الجيد قد يستفيد التلاميذ التمثيلية كتسلية لهم حتى

يضيع الغرض المقصود من التعليم.

٣. العامل النفسي مثل الحياء و الخوف يؤثر التلاميذ كثيرا عند أداء

التمثيلية.

هـ. طريقة الاستجابة

إن طريقة الاستجوبة هي الطريقة المستخدمة في تقديم المادة الدراسية على شكل الأسئلة التي تحتاج إلى الأجوبة لنيل الغرض.^{٢٦} و كان سوكراتيس, الفيلسوف اليوناني يسمي هذه الطريقة "بطريقة الاشراف".^{٢٧} و ذلك أن بهذه الطريقة يشرف التلاميذ بوسيلة الاستجوبة.

و في الوجه العام, متسلسلة نت طريقة الألقاء كي يكون التلاميذ أكثر مشاركة في التعليم. و في هذه الاستجوبة يتناول كل من المدرس و التلاميذ الفرصة المتساوية لتقديم الأسئلة. و الفرصة المتاحة إلى التلاميذ مفيدة لتقديم الأسئلة عن الأمور الغامضة في طرقة الإلقاء. و أما الأسئلة من المدرس مفيدة لمعرفة مدى فهم التلاميذ عن الدرس.

و تستعمل الأسئلة لإثارة أنشطة التلاميذ و ابداعهم الفكري. فلذا لابد من مدافعتهم إلى البحث عن الإجابة الصحيحة المقنعة و تعبيرها. و في طلب الأجوبة عن الأسئلة و نيلها فيسعى التلاميذ إلى تعليق المعلومات و الخبرات السابقة بالأسئلة التي تراد إجابتها.

و. طريقة الكشف

²⁶ Mulyasa, *Menjadi Guru*, hal.115

²⁷ Patoni, *Metodologi Pendidikan*, hal.113

إن لفظ الكشف مشتق من لغة الإنجليزية "inquiry" بمعنى الفحص.

^{٢٨} و يقدم فياغيت أن طريقة الكشف هي الطريقة التي تعد التلاميذ إلى حال يقوم فيها بالتجربة بأنفسهم على وجه أوسع كى يروا الواقع, و يرغبون في أداء الشيء, و يقدمون الأسئلة, و يطلبون الإجابة بأنفسهم, و تعليق ما بين محصولتهم و محصولتهم الأخرى, و يقارنون بين نتائج بحث التلاميذ الآخرين.^{٢٩}

و طريقة الكشف هي الطريقة الفحصية التي تشترك فيها عملية نفسية

بأنشطة تالية:

١. تقديم الأسئلة عن مظاهر العالم

٢. ترميز المسائل المحسولة

٣. ترميز الافتراض

٤. التخطيط و القيام بالتجربة

٥. جمع الحقائق و تحليلها

²⁸ Echols dan Shadily, *Kamus Inggris*, hal.323

²⁹ Mulyasa, *Menjadi Guru*,... hal.103

٦. أخذ الاستنباط و تنمية الموقف العلمي مثل الصحة, و الصدق, و الحرص على معرفة الشيء, و القلب المنشرح, و الهمة, و المسؤولية.

ز. طريقة حل المشكلة

إن طريقة حل المشكلات هي الطريقة المستخدمة لتقديم المادة الدراسية بدعوة التلاميذ و تشجيعهم إلى حل المشكلات فيما يتعلق عملية التعليم^{٣٠} و هذه الطريقة ليست مجرد الطريقة التعليمية و إنما هي طريقة التفكير, و ذلك لأن حل المشكلات يمكن استعمال الطرق التعليمية الأخرى منذ بداية البحث عن الحقائق إلى أخذ الاستنباط. و هذه الطريقة جيدة جدا لتدريب التلاميذ على التفكير الناقد و التقدمي نحو مشكلة, و كذلك تدريبهم على الشجاعة و المسؤولية في مواجهة مشكلات الحياة حول المجتمع. و يرى غاغن (Gagne) أن إن كان التلميذ يواجه المشكلة فلا يقتصر عمله على حل تلك لمشكلة فقط بل أنه يدرس شيئا جديدا.^{٣١}

و حل المشكلة يدور دورا مهما في عدة دراسات من دراسة العلوم. و

أما الخطوة التي يسير عليها التعليم بطريقة حل المشكلة فهي:

١. الاحساس بمشكلة مهمة

³⁰ Patoni, *Metodologi Pendidikan*, hal.132

³¹ Mulyasa, *Menjadi Guru*, hal.111

٢. ترميز المشكلة

٣. البحث عن المخرج

٤. اختيار المخرجات الأنسب

٥. القيام بحل المشكلات

٦. القيام باختبار حل المشكلة هي هو مناسب ضابط أو غير مناسب.

د. طريقة تعليم اللغة العربية

إن تعليم اللغة العربية كسائر من العلوم الأخرى حيث تملك أنواع الطرق التعليمية. و طرق تعليم اللغة العربية تبنى على الأسس طرق التعليم العامة و كذلك تستخدم الأسس اللغوية, و علم النفس, و لعلوم الاجتماعية كأسس في استخدامها. فلذا, لا بد أن تنمي طرق تعليم اللغة العربية مسائرا على تطور العلوم الأخرى, حتى يكون تعليم اللغة العربية اليوم له ثروات في مجال الطرق التعليمية, و تظهر من حين إلى حين آخر طريقة جديدة. و من تلك الطرق المقصودة هي:

أ. الطريقة الطبيعية (natural method)

تسمى هذه الطريقة بالطريقة الطبيعية لكون المدرس عندما يقوم بعملية التعليم فهو يحمل التلاميذ إلى عالم كما يتعلمون سابقا عن لغة الأم.^{٣٢} و الأهم لابد التلاميذ لأن يكثرُوا الاستماع و الكلام من غير الاكثار من إخطائهم. و لاصلاح القواعد فيجري متدرجا. و ظهرت هذه الطريقة بوجود الفرض أن الفرد يتمكن من تعلم اللغة الأجنبية كما يتعلم لغة أمهاتهم.^{٣٣} و على الاجمال, لا تختلف هذه الطريقة كثيرا بالطريقة المباشرة حيث لا يجوز استعمال لغة الأم عند سير عملية لتعليم.

ظهرت هذه الطريقة في القرن ١٩م, و من إحدى الأسس المهمة من الطريقة الطبيعية هي المحاكاة و الاستعراض, حيث يشتهر منذ قرن ٤ م. ثم يضعها كوميسيوس (Comenius) في مكانة مهمة.

و إحدى الأسس المهمة من هذه الطريقة هي الرأي القائل إن لكسب المحصولة الأحسن في تعلم تاللغة الأجنبية, فلا بد من تعلم تلك اللغة كما يتعلم الولد لغة أمه. و أبدى هذا الرأي الخبير اسمه لامي (Lamy) و يجي بين عام ١٦٤٥-١٧١٥ و ظهرت هذه الفكرة بعد أن رأى الوقع أن الولد نجح في تعلم لغة أمه. و هذه الفكرة قد دعمها الأساس الذي يقدمه

³² Juwiriya Dahlan, *Metode Belajar Mengajar*, (Surabaya: Al-Ihlas, 1992), hal.111-112

³³ Efendi dan Djalal, *Pendekatan Metode*, hal.30

فلوجي (Pluche) القائل إن القانون و الأسس العامة حصلها الذهن بعد عملية الاطلاع على أمثلة حسنة. و الطريقة الطبيعية قد أهمتها أيضا النظرية الحديثة عن اللغة كمهارة أو عادة.

و تختلف عن الفصل الذي يستعمل طريقة القواعد و الترجمة, فيكون الفصل الذي يستعمل الطريقة الطبيعية لا يستخدم لغة الدرس و التلاميذ بته و ذلك يعنى أن الترجمة غير مستخدمة أيضا في تليم المعاني. لأن المعاني مدروسة بوسيلة الاستعراض, و حال التصانع, و الأشياء الأصلية أو الرسومات. و تعلم القواعد اللغوية عن طريق استقرائي بوسيلة الأمثلة. و في الطريقة الطبيعية أن مهارة اللغة هي الأهم, و أما القواعد فهي الأمر الثاني. و من المهارات الأربع فهي تعطي الأولوية لمهارة الكلام. و كانت القراءة و الكتابة لا تدرس في المراحل التمهيديّة. و لكن عند نيل ذلك الغرض فهي لا تستخدم التحليل الصوتي. و على الاجمال, أن الطريقة الطبيعية لا تستخدم التحليل اللغوي بته. و تشتهر الطريقة الطبيعية سابقا في فرنسية و ذلك لمدة قصيرة. لأن بعد ذلك ظهرت الطريقة المباشرة و حلت محلها.

و أما الخطوط الرئيسية من الطريقة الطبيعية فهي ما يلي: ^{٣٤}

³⁴ Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran*, hal. 15-16

١. تدرس اللغة من غير مساعدة لغة الأم و من غير مساعدة الكتاب و خاصة في المراحل الابتدائية.

٢. تعليم الأسماء يجري عن طريق إشارة الأشياء الأصلية أو نموذجها أو رسمها. و تعليم الأفعال بوسيلة الاستعراض.

٣. قبل تعليم اللغة عن طريق كتابي فينبغي تعليمها أولاً على شكل شفهي. و تعليم الكلمات يجري بعد تعليم الأصوات.

٤. يسعى المدرس دوماً إلى جعل التلاميذ يملكون الحماسة لتعلم اللغة و يريدون استخدامها إيجابياً.

٥. اللغة المدروسة لغة حية تعنى جملاً و كلمات شائعة في الحياة اليومية

٦. الخطات التي يقوم بها التلاميذ لا بد من اصلاحها عن طريق حاكم و السعي إلى تكرار المادة التي سبق تعليمها.

٧. لا بد من السعي إلى أن يتناول التلاميذ الفرصة للتعلم من المدرسين عن طريق تحضير المدرسين أو غيرهم لإلقاء المعلومات حتى يحصلوا كثيراً من أمثلة في استخدام اللغة.

٨. لا بد من تقديم الدرس بأنواع الطرق.

و من عيوب هذه الطريقة, هي: ٣٥

١. غير اقتصادية في استعمال الوقت

٢. صعوبة استعمال أو حمل أسس هذه الطريقة إلى أحوال الفصل

٣. لا يمكن استعمالها في فرقة كبيرة

٤. تحتاج إلى مدرس في غاية من الابداع, و خفة الحركة, و طاقة الامسك

المتأزة.

و المؤيدون لهذه الطريقة لا ينظفون اسسهم من نتائج البحوث

المحصولة. رغم أن هذه الطريقة لها عيوب إلا إن لها مزايا كثيرة أيضا,

منها: ٣٦

١. يملك التلاميذ التشجيع و الحماسة الرفيعة

٢. يشترك التلاميذ مشاركة تامة في لتعليم و يتناولون الفرص الأكثر

لاستخدام اللغة المدروسة.

ب. الطريقة المباشرة (Direct method)

³⁵ Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran.*, hal. 17

³⁶ *Ibid...* hal 17.

يمكن القول إن الطريقة المباشرة طراز جديد أو تحسينا للطريقة الطبيعية.^{٣٧} و هاتين طريقتين لهما وجوه التشابه لكون الأفكار التي تدعمهما متساوية. يعتقد المؤيدون لهما أن لطريقة المثلى لتعلم المعاني هي محاكاة الأشياء الأصلية و عرضها و استخدامها. و كل من هاتين طريقتين تطردان الترجمة رغم أن بعض علماء الطريقة المباشرة منهم سويت و جيس فرسان (Sweet dan Jespersen) يقولان إن في المراحل المتقدمة سيجد التلاميذ الفوائد من الترجمة. و تختلف الطريقة المباشرة عن الطريقة الطبيعية و خاصة في السعي إلى البحث عن الأسس العلمية للإجراءات المستخدمة لها. كل من الطريقة المباشرة و الطريقة الطبيعية تهدف إلى تقديم اللغة إلى التلاميذ من غير وسيلة تحليل القواعد إلا أن الطريقة المباشرة تنحرف من أمر النفس, و الأصوات, و تحليل القواعد في وضع المواد الدراسية. و المؤيدون للطريقة الطبيعية يتمسكون فقط بمحاكاة في تعليم النطق. و لا يجذبون اهتمامهم شيئا من تحليل الأصوات. و العكس أن مؤيدي الطريقة المباشرة يبنون تعليم النطق على اساس علم الصوت. يمكن القول مختصرا إن الطريقة الطبيعية لا تستعمل التحليل اللغوي و أما الطريقة المباشرة فهي تستخدمه. و ظهرت الطريقة المباشرة.

³⁷ Ibid..., hal. 17

و يمكن القول أيضا إن ظهور الطريقة المباشرة ردا على عدم الاقتناع على نتيجة التعليم الجاري باستعمال طريقة القواعد و الترجمة (-Grammar) (*trandlation method*) حيث يعتبر استعمالها غير موافقة بمطالب الحياة الواقعية في المجتمع. و وذلك لأن قبيل نصف القرن التاسع عشر، شرع تفتتح العلاقة بين الدول الأوروبية و تستوجب الحاجة إلى التعامل أو الاتصال الإيجابي بين أهلهم. فلذا، انهم في حاجة إلى الطريقة الجديدة في تعلم اللغة الثانية زعما أن الطرق النامية غير مكثفة و فعالية. فشرع علماء اللغة من الألمان و الانجلترا، و الفرنسية و غيرها يُطَلَعون الطرق الجديدة حيث يكون ذلك طريقا إلى ظهور الطريقة الجديدة المعروفة بالطريقة المباشرة. و من هؤلاء العلماء هو الشهير باسم فرنسكويس عوين (Francois Guoin, 1880-1992) ^{٣٨}، معلم اللغة اللاتينية من الدولة الفرنسية. و تتناول هذه الطريقة شُهرتها في أول القرن العشرين في أوروبا و أمريكا. و نفس الوقت استعملت الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية سواء أ كان في العرب أو غيرها من الدول الإسلامية.

³⁸ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hal.35

إن الافتراض الفلسفي الذي يأيد الطريقة المباشرة كما هو الطريقة الطبيعية هو أن تعلم اللغة الأجنبية لا يستوجب الحفظ, و الترجمة, و تعلم القواعد اللغوية و لكن أنه يجري بطريقة استعملها الأطفال في تعلم لغة أمهاتهم.^{٣٩} و تسمعت اللغة بطريقة مباشرة و كفيئة بوسيلة الكلام بها و عن طريقة الاستماع و التكلم, و ما الكتابة و القراءة تطور بعد ذلك.

و بينى هذا التطبيق (تطبيق الطريقة المباشرة في التعليم) على نظرية "هربارت (Herbart)" في مجال التربية و هذه الطريقة مشهورة بين المربين لكونها مناسبة بميول النفس, و قواعد المنطق و قدرة الفكرة. لأن بهذه الطريقة سوف يخطو ورائها كل فرد من يرغب في التعليم الجيد. هذه الطريقة لها خمس خطوات : الاعداد (اعادة المادة السابقة), و العرض, و الربط, و التنظيم, و التطبيق.^{٤٠} و وضع هربارت طريقته بعد أن فكر في طريقة للبحث عن العلوم حيث يرى:^{٤١}

١. إن العلوم القديمة و الخبرات السابقة سوف تساعد على فهم الخبرة الجديدة.

٢. الخبرات الجديدة تساعدنا بالمواد اللازمة لغرس العلوم و توسيها.

³⁹ Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran*, hal.18

⁴⁰ *Ibid.*, hal.19

⁴¹ Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus*, hal.17-18

٣. بالكشف عن تلك الخبرات مع مقارنتها بين حال إلى حال أخرى فنصل

إلى الاستنباط الحكم العام ثم وضع النظريات.

و باستخدام النظرية و الحكم العام المحصول, فيتضح أمامنا الحقائق الجديدة.

و أما خصائص هذه الطريقة فهي ما يلي:

١. إنها لا تستعمل لغة الأم شيئاً

٢. تتكون المواد الدراسية من الكلمات و القواعد الكثيرة الشائعة في

اليوميات

٣. إن تعليم القواعد لا يستوجب حفظ القواعد اللغوية و لكن تكوين

الأحوال بوجه حسن و استخدامها شفهيًا.

٤. تدرس معاني الألفاظ الحسية بذات الأشياء, أو وضع رسوماتها التي

تمكن التلاميذ من فهمها. و أما الكلمات غير الحسية فتدرس بوسيلة

القياس

٥. الاكثار في التدريب على الاستماع و المحاكاة هدفا إلى استيعاب اللغة

طبيعيا

٦. أنشطة التعليم تجري كثيرا داخل الفصل تحت ارشاد المدرس مباشرة و أما

خارج الفصل فيتعودون بتطبيقها مع أصدقائهم

٧. إلقاء مادة القراءة أول مرة باللسان عن طريق إشارة الكلمات الصعبة أو

كتابتها واحدة واحدة ثم تركيبها في جملة ثم في فقرة و من فقرة إلى فقرة

أخرى تكون موضوعا للقصة و القراءة

٨. منذ البداية يتدرب التلاميذ على التفكير باللغة الأجنبية

و للطريقة المباشرة مزايا كثيرة كما يلي:

١. يكون التلاميذ ماهرين في الاستماع و الكلام

٢. يُتقن التلاميذ النطق الذي يقترب أو يشبه نطق الناطق الأصلي

٣ يعرفون كثيرا من المفردات و كيفية وضعها في الجمل

٤. تكون لهم شجاعة و مهارة طبيعية في أداء الكلام لكونهم يتدربون على

التفكير باللغة الهدف حتى لا يصعبون في عملية الترجمة

٥. يفهمون القواعد اللغوية عن طريق عملي وظيفي و لا مجرد النظريات

فحسب, أي أنها تتوظف في مراقبة صحة نطقهم.

و هناك عيوب كثيرة للطريقة المباشرة, و من تلك العيوب هي ما يلي:

١. إن قدرة التلاميذ على القراءة ضعيفة, لأن المادة تعطي الأولوية لمهارة

الكلام

٢. إنها في حاجة إلى المعلم الأهل القادر في مهارة استعمال اللغة شفويا و

المهارة في تقديم المادة الدراسية

٣. لم يتمكن من تطبيقها في فصل كبير

٤. عدم جواز استعمال اللغة الأم قد يؤدي إلى ضياع الوقت في بيان معنى

كلمة غير محسوسة كما يقع فيه سوء الفهم بين التلاميذ

٥. إن أنواع التدريبات من محاكاة و حفظ كلمات غير واقعية الأصل و

تسبب إلى الملل و السآمة للتلاميذ الراشدين

٦. إن هذه الطريقة قد تناولت النقد من علماء اللغة لضعف أساس

نظريتها التي تسوى كيفية نيل اللغة الأولى باللغة الثانية (الأجنبية).

ج. طريقة القراءة

و بسبب عدم الاقناع بظهور الطريقة المباشرة التي لم تهتم بمهارة القراءة

و الكتابة, يدافع المدرسين و علماء اللغة إلى بحث الطريقة الجديدة. ظهرت

طريقة القراءة من فكر الخبير في تعليم اللغة الأجنبية في أول القرن العشرين. و أطلع هذه الطريقة كثير من المربين في انجلترا و الأمريكية. و يرى ويس (West) معلم اللغة الانجليزية في الهند أن تعلم القراءة عن طلاقة أهم بكثير لسكان الهند الذين يتعلمون الانجليزية بالنسبة إلى الكلام.^{٤٢} و يعلم التأكد في قراءة الكتب, لأنه يحسب أن القراءة من أنفع المهارات التي لا بد من حصولها في اللغة الأجنبية و من أكبرها قيمة للتلاميذ في مرحل البداية من تعلم اللغة.

فلذا, جوليمان (Coleman) و غيره في شكواهم العلمي المكتوب في سنة ١٩٢٩ يرشدون إلى استعمال طريقة مع تعيين غرض واحد أكثر ملموسا و محتاجا عند المتعلمين, ألا و هي مهارة القراءة. و طريقة القراءة " *Reading method* " مستخدمة في المدرسة الثانوية و الجامعات في جميع أمريكا و الدول الأوربية. و هذه الطريقة لا تقتصر أنشطة التعليم على التدريب في القراءة فقط و لكن تشمل الكتابة و الكلام لو كانت مدتها محدودة.

⁴² Abdul Hamid et al., *Pembelajaran Bahasa Arab*, hal.30-31

و تدرس هذه الطريقة للمدرسة التي تهدف إلى تعليم و تدريب مهارة القراءة في اللغة الأجنبية. و كانت موادها الدراسية تتكون غالبا من القراءة التي تتقطع من أجزاء قصيرة حيث كل جزء سبقه جدول الكلمات التي تدرس معانيها بوسيلة سياق الجمل عن طريق ترجمتها أو بوسيلة الرسومات. و بعد أن وصل التعليم في مرحلة مقرررة حيث استوعب التلاميذ المفردات ثم تدرس قراءة إضافية على مثل القصة أو القصة الخيالية المختصرة لغرض كي يكون استيعاب التلاميذ عن المفردات و أنماط الجمل جيدا.

و تطوّر هذه الطريقة اعتقادا بأن تعليم اللغة لا يستطيع حصول الأغراض المتعددة و أن مهارة القراءة هي مهارة أكثرها ملموسة نظرا إلى ما يحتاجه تلاميذ اللغة الأجنبية. و نوع طريقة القراءة الأكثر شهرة في الأروبا و الشرق الأوسط هو نوع ميكال ويس (Michael West). و كتاب الانجليزية الذي يطوره ويس قد ستعمل على وجه واسع في مصر و الكتاب الأساسي هو "مطالعة" بزيادة الكتب الإضافية التي تتكون من: (١) كتاب الأعمال, فيه جدول من الأسئلة التي تتعلق بمضمون القراءة و جدول المفردات و معانيها, (٢) كتاب التدريبات على الإنشاء, (٣) و كتاب التدريبات على المحادثة, (٤) كتاب القراءة المكثفة. و كتاب دورس اللغة

العربية الذ يتخذ نوع ميكل ويس قد وضع و استعمل كثيرا في مصر, و بلاد العرب و الاسلام.

هناك خصائص كثيرة لطريقة القراءة و هي ما يلي:^{٤٣}

- ١- إن الغرض الأمامي من هذه الطريقة هو نيل مهارة القراءة, أي قدرة التلاميذ على فهم النصوص العلمية لأجل استيفاء دراستهم.
- ٢- و موادها الدراسية على صورة القراءة مع عطاء دفتر المفردات و الأسئلة المتعلقة بمحتويات القراءة الإضافية للتوسيع (القراءة الموسعة), و كتاب التدريب على الإنشاء, و المحادثة.
- ٣- و يركز نشاط التعليم في فهم محتويات القراءة و سبقه التعرف بالمفردات الاساسية و معانيها ثم المناقشة عن مضمون القراءة بمساعدة المدرس. و فهم القرعة بوسيلة عملية التحليل و ليس بوسيلة ترجمتها حرفيا ولو يجوز استعمال لغة الأم عند مناقشة مضمون النص.
- ٤- تفضل الطريقة قراءة سرية على قراءة جهرية

⁴³ Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, hal. 41-42

٥- بيان القواعد على قدر حاجة أي حتى لا يقضي زمنا طويلا و مزايا

هذه الطريقة هي كما يلي: ^{٤٤}

١- يتدرب التلاميذ على فهم القراءة بالتحليل و ليس من وسيلة الترجمة

٢- استيعاب التلاميذ عن المفردات جيدا

٣- فهمهم عن استخدام لقواعد اللغوية

و أما عيوب هذه الطريقة فهي ما يلي: ^{٤٥}

١- ضعف قدرة التلاميذ على قراءة جهرية (التلفيز, و المخارج و غيرهما)

٢- لا يكون التلاميذ ماهرين في الاستماع و الكلام

٣- لا يكون التلاميذ ماهرين في الإنشاء الحري

٤- لكون المفردات المعروفة تقتصر حول القراءة فقط, فيكون التلاميذ

ضعافا في فهم النص المختلف عنها.

⁴⁴ Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa,...*, hal. 42

⁴⁵ *Ibid.*, hal. 43

د. الطريقة السمعية الشفهية

و كانت هذه الطريقة ردا فعليا على أمرين مهمين في عام خمسين أو أكثر و ستين و أكثر, وهما: (١) إن دراسة اللغة التي قام بها الخبراء في علم النفس و علم اللغة نحو لغات شفوية هندية في ولاية الأمريكية المتحدة, (٢) و تطور وسائل المواصلات بين الدول التي تستطيع تقريب المسافة بينهم ووجود الحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية الذي لا يستعمل للقراءة و لكن الاتصال المباشر بينهم. و هذان أمران يدافعان إلى النظر مرة أخرى في وظيفة اللغة التي اللغة الأجنبية تقتصر على أنها أداة للاتصال الكتابي أو نقل الثقافة الإنسانية و لكن اللغة أداة لتحقيق الاتصال الشفهي. و عن طريق التدرج يستمع التلاميذ و يتكلمون و يدرسون القراءة و الكتابة. و هذا الرأي الذي يظهر طريقة السمعية. و في إندونيسية كانت هذه الطريقة طريقة عامة استعمالها رغم أنها ليست في صورتها الأصلية و خاصة في المدارس الحكومية.

و من الأسس النظرية التي تبني عليها هذه الطريقة السمعية هي كما قدمه مولتون (Moulton) حيث يتعرف وقتئذ باسم "خمس الأسس الحديثة"^{٤٦}.

١. إن اللغة هي الكلام و ليست كتابة

٢. و أن اللغة هي كما نطق به الناطق الأصلي, و ليس كما رآه الفرد

٣. إن اللغات مختلفة غير متشابهة

و تطبيق تلك الشعارات الخمسة السابقة إلى الأسلوب كما يلي:
 الأساس الأول يبنى على الملاحظة نحو الولد الذي يتعلم لغة أمه. و يتعلم الولد أحيانا لغة أمه على صورة شفوية أولا قبل التعرف بلغة كتابية. و يورث هذا تنظيم ترتيب التقديم في الطريقة السمعية إلى "الاستماع". و بالتأكيد في النغم و النطق و الأساس أن كل ما يدرس لابد من استيعابه عن طريق شفهي أولا قبل تقديمه كتابيا.

و الأساس الثاني, يدل على قوة تأثير "تأكيد العادة (الحال)" من نظرية ب.ف سكينر (B.F Skinner). ترى هذه النظرية أن العادة سوف تتحقق متى كان العمل تبعته الهدية أو الأمور الأخرى التي تؤكد. و كان

⁴⁶ Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran*,.... hal.23

تطبيقه هذه النظرية في أساليب الطريقة السمعية على شكل المحاكاة و الحفظ و التدريبات على وضع الجمل التي تكون من قمة أنشطة داخل الفصل. و الأمر الذي ينطقه المدرس كثيرا داخل الفصل هو "كّرروا من بعدي (قلّدوا)".

والأساس الثالث, يدل على أن الطريقة السمعية لا تجعل القواعد اللغوية غرضا من التعليم, و إنما وسيلة لنيل الغرض. فلذ, كانت كتب النصوص السمعية لا تبين القواعد إلا قليلا. و تدرس القواعد عن طريق استقرائي. و تهتم بالعناصر المهمة المفيدة من القواعد و تدرها تدريبا عميقا إلى لتلاميذ.

و الأساس الرابع, يدل على أن في المواد الدراسية السمعية لا تستعمل التراكيب إلا ما هو العام استعماله في الحياة اليومية. و الطبقات اللغوية مهمة جدا و الأحوال عند الكلام تصور بكل دقة لضمان أن اللغة النطقية المدروسة مناسبة بطبقات التلاميذ الاجتماعية عامة.

الأساس الخامس, يدل على كل تلاميذ في ولاية معينة و يتعلمون اللغة الأجنبية سيواجهون المشكلة المختلفة عن مشكلة التلاميذ في ولاية أخرى. وذلك مثل مشكلة اللغة العربية التي يواجهها التلاميذ الإندونيسيون

لا تتساوى بمشكلات يواجهها تلاميذ الصين. و يرى المؤيدون لهذا الرأي أن الصعوبة الرئيسية لمن يتعلم اللغة الأجنبية توجد في الأسس حيث تلك اللغة الأجنبية تختلف اختلافا عن لغة أمه.^{٤٧} ويسبب هذا الأساس

جواز استعمال لغة الأم و ترجمها المدرس قليلا قليلا و خاصة للمتقدمين. و يتضح في بعض الأمور أن السمعية تشابه قليلا بالطريقة المباشرة. و تهتم بأنشطة الكلام وذلك أن الغرض الأمامي من هذه الطريقة هي الاتصال الشفهي. و كان الكلام يتحدث أحيانا حول الحوار عن موضوعات مقررّة مع الاكثار من التدريبات المكررة و الاهتمام الكبير بأمر النطق. و الاعلان بالترجمة ممنوع عادة اللغة الأجنبية لاسيما في المرحلة الابتدائية.

و خصائص الطريقة السمعية كما يلي:^{٤٨}

١. إن الغرض التعليمي هو استيعاب المهارات اللغوية الأربع بالتوازن.
٢. الترتيب في تقديمها يبدأ من الاستماع و الكلام ثم القراءة و الكتابة.

٣. إن نمط اللغة الأجنبية يتاح على صورة المحادثة لحفظها.

⁴⁷ Suparmin, *Pengantar Metodologi..*, hal. 25

⁴⁸ Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, hal. 47-48

٤. إن استيعاب أنماط الجمل أجري بالتدريبات على لأنماط. و الأنشطة تجري تبعا إلى الأمور: الإثارة, و الاستجابة, و التقدير.

٥. تحدد المفردات كل حد و تعلقها بسياق الجمل أو العبارات و ليست تتكون من جمل منفصلة مستقرة

٦. تعليم نظام الأصوات عن طريق منتظم كي يقدر التلاميذ على تطبيقها بطريقة الاستعراضية و المحاكاة, و المقارنة, و الأضداد و غير ذلك

٧. إن درس الكتابة مماثل من درس الكلام يعنى أن درس الكتابة يتكون من أنماط الجمل و المفردات هي التي قد سبق تعليمها شفويا

٨. إن درس القواعد لا يدرس في مرحلة البداية. و إذا احتاج إلى القواعد فيمكن تعليمها في مرحلة مقرررة عن طريق استقرائي و التدرج من السهولة إلى الصعوبة.

٩. الاجتناب عن الترجمة. و استعمال لغة الأم إذا احتاج إليها فيمكن استعمالها بقدر الحاجة.

١٠. اختيار المواد يهتم بالوحدة و الأنماط الدالة على وجود الاختلاف التركيبية بين اللغة الأجنبية المدروسة و لغة الأم

١١. الاجتناب من الامكانيات التي تحمل إلى وقوع الخطآت في

نفس التلاميذ عند عطاء الاستجابة.

١٢. يكون المدرس محورا من الأنشطة داخل الفصل

١٣. استعمال المادة المسجلة, و المعمل اللغوي, و الوسيلة البصرية

محتاج جدا.

و مزايا هذه الطريقة هي:^{٤٩}

١- يكون للتلاميذ مهارة جيدة في التلخيص

٢- يكون لهم مهارة في وضع أنماط الجمل المعتبرة المتدربة

٣- قدرتهم على أداء الاتصال الشفهي جيد لكون التدريب على الاستماع

و الكلام يجري كفيئا.

٤- يكون حال الفصل حيويا لأن التلاميذ لا يقفون من الاشتراك و

يدومون في استجابة إثارة المدرس

و أما العيوب لهذه الطريقة فهي:^{٥٠}

⁴⁹ Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa...*, hal. 49

⁵⁰ *Ibid*, hal. 49-50

١- إن استجابة التلاميذ تميل إلى الميكانيكية و لا يعرفون كثيرا أو لا يفكرون

في معاني الألفاظ المنطوقة

٢- و التلاميذ قد لا يقدرّون على الكلام بطلاقة إلا في جمل متدرّبة قبلها

في الفصل

٣- إن معاني الجمل المدروسة تنفصل أحيانا عن السياق حتى يقدرّوا على

فهم معنى وحد و لحقيقة أن كل جملة أو عبارة يمكن أن تكون لها معاني

كثيرة حسب سياقها.

٤- إن مشاركة التلاميذ في الفصل مشاركة مزيفة, لأنهم يستجيبون إثارة

المدرس فقط. و جميع أنواع التدريبات على المواد و أنماط الأسئلة و

الأجوبة معينة في يد المدرس و لا توجد الاختراع و الابداع من نفس

التلاميذ.

٥- إن الخطأ يعد اثما فلا يسمح للتلاميذ للاتصال الشفهي و الكتابي قبل

استيعاب انماط الجمل الكثيرة. و هذا يؤدي إلى خوف التلاميذ في

استعمال اللغة

٦- إن التدريبات على أنماط الجمل تكون غير ملائمة بالواقع و غير ملموسة. و يشعر التلاميذ بالصعوبة عندما يطبقونها في سياق الاتصال الحقيقي.

هـ. الطريقة الانتقائية

و كل طريقة تعليم اللغة لها مزايا و عيوب. و ظهرت الطريقة لعدم الاقناع بالطريقة التي ظهرت من قبل. و في نفس الوقت أن الطريقة الجديدة قد تهوي إلى العيوب التي صارت سابقا من اسباب ظهور الطريقة التي نقدتها. و تاتي الطرق متبادلا بمزاياها و عيوبها أيضا.

ومع ذلك, يواجه تعليم اللغة الأجنبية أحوال الموضوع المختلفة بين بلدة و بلدة أخرى و بين مؤسسة و أخرى و بين أحيان و أخرى. و أحوال الموضوع تتكون من غرض التعليم, و شأن المدرس, و شأن التلاميذ و الوسائل التعليمية و غيرها.

و وفقا بالواقع, ظهرت الطريقة الانتقائية. و هذه الطريقة مجموعة من

العناصر المأخوذة من الطرق الأخرى التي يراها المدرس فعالية في الاستعمال.

^{٥١} و انواعها يمكن أن تتغير حسب الأمور:

١. الحوائج الخاصة لتي يواجهها المدرس و التلاميذ

٢. زيادة الخبرات و المعلومات و العرض و مهارة المدرس

٣. رغبة المدرس

و تبنى هذه الطريقة على الافتراضات أن:^{٥٢}

(١) لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما و لكل طريقة مزايا و عيوب.

(٢) كل طريقة في التدريس لها محاسنها و يمكن الاستفادة منها في تدريس

اللغة الأجنبية.

(٣) من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها

يكمل البعض الآخر.

(٤) لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف و جميع الطلاب و

جميع المعلمين و جميع أنواع برامج التدريس

⁵¹ Efendi dan Jalal, *Pendekatan Metode*, hal. 35

⁵² Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, hal. 71

(٥) المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم و حاجاته, و ليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

(٦) على المعلم أن يشعر أنه حرّ في استخدام الأساليب التي تناسب حوائج طلابه.

يمكن أن تصير الطريقة الانتقائية طريقة مثالية إذا كان معها مدرس يستوعب أنواع الطرق استيعابا جيدا حتى يمكن له أخذ المزايا من كل منها و تناسبها بحوائج برامج التعليم, ثم يطبقها عن طريق جيد كفيء. و لا بد أن يكون غرض التعليم غاية كي يكون تنوع الطرق المختار موجه إلى نيل ذلك الغرض.

لكن العكس, ستصير الطريقة الانتقائية طريقة على مشيئة المدرس إذا كان اختيارها حسب رغبة المدرس أو بناء على ما هو الأكثر سهولة له. إذ ذاك صارت الطرق الحرة أو غير المعينة.

و يمكن المعرفة أن الجمع بين هذه الطرق يمكن أن تجري بين الطرق المتحدة في الغاية. و الطريقتان اللتان تتعارضان في الافتراض و الغرض فلا يمكن الجمع بينهما.